



JMR

P-ISSN:1815-6622
E-ISSN:2789-7354

Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:159– 191

دور القنوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور إزاء حرب غزة

2023 - 2024 - دراسة ميدانية

<https://doi.org/10.52834/jmr.v21i41.288>

م.د. محمد إسماعيل حسن الخزعلي

جامعة الإمام جعفر الصادق "ع" - فرع ميسان - كلية الآداب

Mohammed.ismail@ijsu.edu.iq

استلام البحث : 2025/2/15

التعديل الأول: 2025/4/1

القبول للنشر 2025/4/22

الملخص :

حدد الباحث مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس (ما دور القنوات الفضائية العراقية

في تشكيل اتجاهات الجمهور إزاء حرب غزة 2023 - 2024)؟

وتم تحديد مجتمع البحث بطلبة جامعات محافظة ميسان (ميسان - الإمام جعفر

الصادق "ع" - المنارة - وكليتي الامام الكاظم "ع" الجامعة، والعمارة الجامعة)

حددت عينة البحث القصدية بواقع (250) مبحوثاً من طلبة الجامعات عينة البحث مناصفة

بين الذكور والاناث وما بين التخصصات العلمية والإنسانية.

يعد هذا البحث وصفيّاً من حيث النوع، مع استعمال المنهج المسحي الميداني، وحددت

أدوات البحث باستمارتي الاستبانة للمعلومات الديمغرافية والتعرض، واستمارة المقياس الثلاثي

لقياس تشكيل الاتجاهات.



تم تحديد ثلاث فرضيات مستتبطة من نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام وفرضياتها الرئيسية، وفرضيتين احصائيتين، وحدد المجال الزمني بشهر تشرين اول 2024 لقياس المدة من أكتوبر 2023-أكتوبر 2024.

وتوصل الباحث الى عدد من النتائج، أبرزها:

1. بروز الفئة (غالبا) بالمرتبة الأولى في محور تعرض المبحوثين لمشاهدة مجريات حرب غزة في الفضائيات الإخبارية العراقية.
2. بروز فئة ساعات المشاهدة لمدة (ساعة) بالمرتبة الأولى في محور تعرض المبحوثين مجريات حرب غزة في الفضائيات الإخبارية العراقية.
3. تحقق فرضيات البحث الاولى (تسهم القنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات الجمهور وترتيب أولوياته عن طريق تزويده بمعلومات وتفاصيل جديدة).
4. تحقق فرضية البحث الثانية (تعمل وسائل الإعلام على جذب الجمهور من خلال عرض قضاياها بطرق وجدانية تفاعلية للتأثير على الجمهور بطريقة او بأخرى).
5. تحقق فرضية البحث الثالثة (يؤدي تركيز القنوات الفضائية على قضايا محددة الى تفاعل الجمهور معها، ومن ثم القيام بمواقف سلوكية ميدانية).
6. تحقق فرضيتي البحث الآخريتين.
7. الكلمات المفتاحية : القنوات الفضائية العراقية ، تشكيل الاتجاهات ، حرب غزة ، المواقف الإعلامية السياسية.

**JMR**P-ISSN:1815-6622
E-ISSN:2789-7354

Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:159– 191

The Role of Iraqi Satellite Channels in Shaping Public Attitudes toward the 2023–2024 Gaza War

Dr. Muhammad Ismail Hassan Al-Khazali**Imam Ja'far Al-Sadiq University – Maysan Branch – College of Arts**Mohammed.ismail@ijsu.edu.iq**Receive: 15/2/2025****First revision: 1/4/2025****Accepted: 22/4/2025**

Abstract:

The researcher defined the research problem with the main question: **"What is the role of Iraqi satellite channels in shaping public attitudes toward the 2023–2024 Gaza War?"**

The research community was defined as students from the universities of Maysan Governorate (Maysan – Imam Ja'far al-Sadiq (peace be upon him) – Al-Manara – and the two colleges of Imam al-Kadhim (peace be upon him) University and Al-Amara University). The purposive research sample was defined as (250) university students, equally divided between males and females, and equally divided between scientific and humanities disciplines. This research is descriptive in nature, employing a field survey approach. The research tools were defined as two questionnaires for demographic information and exposure, and a three-dimensional scale form for measuring attitude formation. Three hypotheses were also identified, derived from media dependency





theory and its main hypotheses. The time frame was set as October 2024 to measure the period from October 2023 to October 2024.

The researcher reached several results, most notably:

1. . The "mostly" category emerged as the first category in the axis of exposure to watching the events of the Gaza war on Iraqi satellite news channels.
2. . The "watching for an hour" category emerged as the first category in the axis of exposure to watching the events of the Gaza war on Iraqi satellite news channels.
3. . The first research hypothesis is confirmed (satellite channels contribute to shaping audience attitudes and prioritizing their views by providing them with new information and details).
4. . The second research hypothesis is confirmed (media works to attract audiences by presenting their issues in emotional, interactive ways to influence them in one way or another).
5. The third research hypothesis is confirmed (satellite channels' focus on specific issues leads to audience engagement with them, which then leads to behavioral positions on the ground).

Keywords: Iraqi satellite channels – shaping attitudes – Gaza war – political media positions.



JMR

P-ISSN:1815-6622
E-ISSN:2789-7354

Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:159– 191

المبحث الأول : الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث:

ما دور القنوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور إزاء حرب غزة 2023 - 2024؟

ثانياً: أهمية البحث:

أ. الأهمية العلمية - الأكاديمية:

يشكل هذا البحث محاولة إضافة علمية للمكتبة الإعلامية الأكاديمية بطرح موضوعات بحثية لظواهر إعلامية مستجدة، وبما يفتح الباب واسعاً لباحثين آخرين لدراسة هذه الموضوعات من أوجه متعددة وجوانب أخرى لم يتناولها الباحث.

ب. الأهمية العملية - المهنية:

تمثل نتائج البحث تقييماً علمياً جماهيرياً بدرجات متفاوتة لطبيعة تغطية القنوات الفضائية العراقية الإخبارية لحرب غزة، وبما يمثل رجع الصدى لما تعرضه في تغطيتها الإخبارية



وانعكاسه على الجمهور المتلقي معرفياً ووجدانياً وسلوكياً، بما يعزز دورها في تشكيل اتجاهات الجمهور بطرق وآليات أفضل وأكثر تأثيراً.

ثالثاً: اهداف البحث:

1. التعرف على مدى تعرض جمهور طلبة الجامعات عينة البحث لحرب غزة في القنوات الفضائية الإخبارية العراقية؟
2. الكشف عن عدد ساعات مشاهدة جمهور طلبة الجامعات عينة البحث لحرب غزة في القنوات الفضائية الإخبارية العراقية؟
3. التحري عن أبرز القنوات الفضائية العراقية المفضلة لدى طلبة الجامعات عينة البحث بمتابعة أحداث حرب غزة؟

رابعاً: فرضيات البحث:

تم استنباط ثلاث فرضيات رئيسة من نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، بحسب ملاءمتها لظاهرة البحث، وهي كما يأتي:

1. تسهم القنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات الجمهور وترتيب أولوياته عن طريق تزويده بمعلومات وتفاصيل جديدة.
2. تعمل وسائل الاعلام على جذب الجمهور من خلال عرض قضاياها بطرق وجدانية تفاعلية للتأثير على الجمهور بطريقة او بأخرى.
3. يؤدي تركيز القنوات الفضائية على قضايا محددة الى تفاعل الجمهور معها، ومن ثم القيام بمواقف سلوكية ميدانية.

وتوجد فرضيتين احصائيتين هما:



4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين زيادة المعلومات المقدمة من وسائل الاعلام وتأثيراتها المعرفية، وازدياد تشكيل اتجاهات الجمهور عبر المواقف السلوكية.

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين زيادة المعلومات المقدمة من وسائل الاعلام وتأثيراتها الوجدانية، وازدياد تشكيل اتجاهات الجمهور عبر المواقف السلوكية.

خامساً: نوع البحث ومنهجه: يعد البحث وصفيّاً من حيث النوع، واستخدام المنهج المسحي - الميداني من خلال مسح جمهور وسائل الاعلام من طلبة جامعات محافظة ميسان وكلياتها.

سادساً: مجتمع البحث وعينته:

أ. **مجتمع البحث:** يشمل مجتمع البحث طلبة جامعات محافظة ميسان الحكومية منها والأهلية (جامعة ميسان، كلية الامام الكاظم "ع" الجامعة، جامعة الإمام جعفر الصادق "ع"، كلية المنارة للعلوم الطبية، كلية العمارة الجامعة).

ب. **عينة البحث القصدية:** (250) طالباً من الجامعات والكليات الخمسة، بواقع (50) طالباً من كل واحدة منها، وبطريقة المناصفة للجنسين الذكور والاناث والتخصصات العلمية والإنسانية.

سابعاً: أدوات البحث: الاستبانة - مقياس ليكرت الثلاثي .

إذ تم اعداد استمارة استبانة مكونة من ثلاث محاور رئيسية (التعرض - المشاهدة - تفضيلات الجمهور) , وحددت البيانات الديمغرافية بواقع (2) أسئلة، والتعرض والمشاهدة بواقع (2) أسئلة، وسؤال واحد لتفضيلات الجمهور , لبيان حالة المبحوثين البالغ عددهم (250) مبحوثاً، ومن جهة أخرى تم بناء مقياس ليكرت الثلاثي , المكون من ثلاث فرضيات رئيسية مستنبطة من الفروض الأساسية لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، وبواقع (5) فقرات فرعية لكل فرضية، وبإجمالي (15) فقرة فرعية.

ثامناً: مجالات البحث:

أ. **المجال الزمني:** شهر تشرين ثان 2024 توزيع الاستمارة واستلامها من المبحوثين والتحليل الإحصائي.



ب. المجال المكاني: محافظة ميسان جنوب العاصمة بغداد 3+90 كم.

ت. المجال البشري: طلبة جامعات وكليات محافظة ميسان وكلياتها الخمسة الحكومية منها والأهلية.

تاسعاً: النظرية الموجهة للبحث: نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام.

عاشراً: الدراسات السابقة:

1. دراسة أبو العون (2023) ⁽¹⁾

حددت الباحثة مشكلة البحث بالتساؤل الرئيسي (ما دور وسائل الاعلام في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضية اللاجئين السوريين) , مع استخدام المنهج المسحي لجمهور وسائل الاعلام , وبلغت عينة الدراسة (200) مبحوثاً من الجمهور العام الأردني لسنة 2022, وتوصلت الباحثة الى نتائج عدة , ابرزها , تصدر فئة (دائماً) لمعدل متابعة المبحوثين لوسائل الاعلام الأردنية نحو قضية اللاجئين السوريين, وبروز (التأثيرات السلوكية للمبحوثين لاعتمادهم على وسائل الاعلام وقيامهم بحملات تطوعية لمساعدة اللاجئين وتوفير فرص عمل لهم وتقديم المساعدات العينية لهم).

2. دراسة فياض (2022) ⁽²⁾

حدد الباحث مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس (كيفية قياس اتجاهات الجمهور العراقي نحو قضايا الصراع بحسب تناولها في القنوات الفضائية) , مع استخدام المنهج المسحي لجمهور وسائل الاعلام لعينة عراقية عامة بلغت (427) مبحوثاً, لعام 2022, وتوصل الباحث الى نتائج عدة , ابرزها , تصدر فئة (دائماً) لمعدل تعرض المبحوثين ومشاهدتهم للقنوات الفضائية الإخبارية, وتصدر فئة (اقل من ساعة) لمعدل ساعات مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية, وتحقق فرضيات البحث الرئيسة , وهي (وجود علاقة ارتباطية إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية واتجاهاتهم نحو قضايا الصراع في العراق) , و(وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثين من حيث المتغيرات الديمغرافية مع معدل التعرض والمشاهدة للقنوات الفضائية الإخبارية).

3. دراسة سلمان (2022) ⁽³⁾



حدد الباحث مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس (ما دور القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية في تشكيل اتجاهات الشباب العراقي نحو قضايا الشرق الأوسط) , مع استخدام المنهج المسحي لجمهور وسائل الاعلام , وعينة بلغت (400) مبحوثاً للعام 2022, وتوصل الباحث الى نتائج عدة , أبرزها , بروز الفئة (دائماً) في معدل مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية الإخبارية الموجهة, وبرزت الفئة (ساعة الى ساعتين) كمتوسط معدل ساعات المشاهدة للمبحوثين للقنوات الفضائية الموجهة, مع تحقق صحة فرضيات البحث (توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين تعرض المبحوثين للفضائيات الإخبارية الموجهة باللغة العربية والاعتماد عليها في الحصول على معلومات حول قضايا الشرق الأوسط) , وتحقق فرضية (توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين تأثيرات القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية واتجاهات المبحوثين نحو قضايا الشرق الأوسط).

4. دراسة قنيطرة (2021) ⁽⁴⁾

حدد الباحث مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيسي (ما دور البرامج الحوارية في القنوات الفضائية المصرية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الفلسطينيين), واستخدم الباحث المنهج المسحي الميداني, مع عينة من (410) مبحوث من الجمهور العام, وحدد المجال الزمني عام 2014, وتوصل الباحث الى نتائج عدة, أبرزها (تحقق فرضيات البحث, وهي كل من (وجود علاقة دالة إحصائية بين معدل متابعة المبحوثين للبرامج الحوارية وطبيعة الاتجاه نحو الفلسطينيين) وفرضية (توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجة تبني المبحوثين لآطر الشأن الفلسطيني والاتجاه المتكون نحو الفلسطينيين) وفرضية (وجود علاقة ارتباطية طردية ايجابية ضعيفة دالة احصائياً بين اهتمام المبحوثين بالشأن الفلسطيني ومجمل الاتجاه المتكون نحو الفلسطينيين).

احد عشر: إجراءات الصدق والثبات:

يعد كل من الصدق والثبات من المؤشرات الأساسية في تحديد مدى صحة أدوات البحث واجراءاته وصحة نتائجه التي توصل اليها, وكما يأتي

أ. الصدق :



اختار الباحث الصدق الظاهري، ويتم ذلك بقيام الباحث بعرض ادوات بحثه على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة التخصصية بمجال البحث لتقديم المشورة والملاحظات والتعديلات والاضافات المقترحة، وتم ذلك بعرض استمارتي الاستبانة والمقياس على عدد من الخبراء المحكمين في المجال الأكاديمي والمهني الاعلامي، وبواقع (3) خبراء^(*)، وكانت نسبة الصدق النهائية بحسب معادلة هولستي (92.1%)، وهي نسبة عالية ومقبولة.

ب. الثبات:

الثبات بإعادة لاختبار: قام الباحث باستخراج الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار حيث قام بتطبيق مقياس اتجاهات الجمهور بمجالاته الثلاثة (المعرفي والوجداني والسلوكي) على عينة بلغت (30) فرداً، ثم قام بإعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى على نفس العينة بعد مرور (10) ايام وبعد تصحيح اجابات افراد عينة الثبات اصبحت لكل فرد درجتين واحدة على القياس الاول واخرى على القياس الثاني باستعمال معامل ارتباط بيرسون تم استخراج معامل الثبات لكل مجال وللمقياس كله بنسبة (83%) وهي نسبة جيدة ويمكن الركون اليها مقايسة للدراسات السابقة في الميدان.

اثنا عشر: الاساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية بالاستعانة بنظام (SPSS) للتطبيقات الإحصائية:

جدول (1) يبين الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

ت	الأساليب الإحصائية	ت	الأساليب الإحصائية
1	النسب والتكرارات	5	الوسط الحسابي
2	معامل الفا	6	الوسط الفرضي
3	معامل ارتباط بيرسون	7	الانحراف المعياري
4	الاختبار التائي لعينة واحدة	8	مربع كاي

**المبحث الثاني : الإطار النظري****تأثيرات وسائل الإعلام واتجاهات الجمهور****أهمية وسائل الاعلام:**

أن ما نعرفه ونفكر فيه ونؤمن به بشأن ما يحدث في العالم، هو خارج نطاق تجربتنا الشخصية المباشرة، إذ يتشكل، أو يتم تنظيمه وعلى نطاق واسع عن طريق كيفية نشر هذه الأحداث في وسائل الإعلام، ومنها الإذاعة والتلفزيون والمواقع الالكترونية، وإن حقيقة الأحداث واستجاباتنا لها نختبرها بشكل غير مباشر عبر تلقي الكلمات والصور التي يصنعها الصحفيون والواقعية البصرية والسمعية للتقارير التلفزيونية، إذ تجلب وسائل الإعلام الواقع المحاكى إلى حياتنا ونجد أنفسنا بدرجة أو بأخرى نعتمد على تلك المصادر لتقديم صورة تصورية للعالم الحقيقي.⁽⁵⁾

طبيعة أبحاث جمهور وسائل الاعلام:

تُحدد أربعة أنواع من جماهير وسائل الإعلام، وهي: (جمهور النخبة، وجمهور الجماهير، والجمهور المتخصص، والجمهور التفاعلي) إذ يعد جمهور النخبة، وهو جمهور قليل العدد نسبياً، هو الأكثر تعليماً ومعرفةً بين المستمعين أو المشاهدين أو القراء والمتصفحين، بينما يُمثل جمهور (الجماهير) العام الأغلبية المهيمنة في المجتمع، الذين تُوجّه إليهم الرسالة الإعلامية، ومن ثم فإن الجمهور المستهدف هو مجموعة من الأشخاص الذين يُحدّدون كمستمعين أو مشاهدين محتملين لبرنامج ما أو متصفحين، ويشترك أفرادهم في السمات الديموغرافية المشتركة، والاجتماعية والجغرافية والنفسية؛ والمعرفة أو التوجه السابق بشأن القضايا، والعوائق أو العوامل التي تُيسّر استيعاب الرسالة وتوجيهها⁽⁶⁾.

تأثير وسائل الاعلام عبر منظور نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تعد إحدى الطرق لتأثير الرسائل الإعلامية على الجمهور هي النظر إلى دورها في حياتهم، وتحديدًا عن طريق النظر في ميزاتها ووظائفها الفريدة، من خلال منظور نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، إذ يمكن فهم وظيفة الأخبار من الاعتماد عليها غالبًا لتلبية احتياجات أو أهداف محددة، ويُفهم الاعتماد على أنه "علاقة يتوقف فيها إشباع الاحتياجات أو تحقيق الأهداف من قبل طرف على موارد الطرف الآخر" ويمكن فهم هذه الوظائف هنا على أنها بفائدها أو بفعاليتها في تلبية الاحتياجات أو الأهداف باستخدام الموارد المعلوماتية المتاحة لها، التي لا يحصلون عليها من مصادر أخرى، أو التي يرون أنها قد تكون متاحة بشكل أفضل من خلال وسائل الإعلام أو التي توفرها، إذ إن المهم هنا هو كيف يمكن إن تتبلور هذه



الوظيفة لوسائل الإعلام الإخبارية في أوقات الأزمات حيث توجد حاجة متزايدة إلى " موارد معلومات إعلامية " والتي يمكن لوسائل الإعلام الإخبارية أن توفرها⁽⁷⁾

إذ تعد حرية الإعلام وتعددته واستقلالته شروط أساسية لمجتمعاتنا الديمقراطية، فإن أهمية وجود منظومة إعلامية سليمة تتجلى بوضوح أكبر في أوقات الأزمات ، والتي يجب عن طريقها تزويد المواطنين بمعلومات دقيقة وشاملة وعالية الجودة، ليتمكنوا من الوصول إلى معلومات ذات صلة وموثوقة وواضحة وواقعية حول الأزمات الحاصلة ، لما لذلك من تأثير حاسم على قدرة المجتمع على التعامل بفعالية مع هذه المواقف المتوترة مثل الأزمات وأعمال الإرهاب والنزاعات المسلحة⁽⁸⁾.

إذ توجه تخیلات المؤسسات الإعلامية للجمهور بدافع التنبؤ باتجاهاته وصياغة احتياجاته ورغباته، وهم بحاجة لفهم الجمهور جيداً لجذبهم كمستهلكين للأخبار من خلال التنبؤ بدقة بتفضيلاتهم للمحتوى الإعلامي الذي تقدمه هذه المؤسسة أو تلك ، فضلاً عن اكتساب ميزة تنافسية اعلامياً ، وبهذا فإنه لا بد من فهم التقاطعات المتعددة بين العوامل التنظيمية والتكنولوجية الإعلامية من جهة ، وبين العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية التي تؤثر ممارسات الجمهور ومعاينه وقيمه وذوقه من جهة أخرى⁽⁹⁾.

عمل وسائل الإعلام ومحيط البيئة الاجتماعية والسياسية الفاعلة:

مما لا شك فيه من ان وسائل الاعلام تتخذ شكل وطبيعة البنية الاجتماعية والسياسية التي تعمل في اطارها ، وبينما قد يغفل التركيب الاجتماعي للدولة كعامل في تحليلات وسائل الاعلام ، إلا ان الهياكل السياسية تؤخذ دائماً بنظر الاعتبار ، وبرزها طبيعة نظام الحكم وتعريف وظائف الاعلام في المجتمع والسيطرة عليه ونوع تدخل الدولة ودرجاته المتفاوتة ، وهذا ما يعد ركائز أساسية مهمة في التحليلات ولجميع التصنيفات.⁽¹⁰⁾

إذ يشير التأثير المفترض لوسائل الإعلام بأن "الناس يدركون تأثير رسالة إعلامية ما على الآخرين، ثم يتفاعلون مع هذا الإدراك للتأثير" ، حيث تؤثر تحيزات الناس الشخصية على تقديرهم المبالغ فيه لتأثير وسائل الإعلام الجديدة على الآخرين، مما يؤدي إلى موقف أو سلوك يركز على الإدراك المبالغ فيه على الآخرين.⁽¹¹⁾



وقد لاحظت الدراسات التي أجراها عدد من الباحثين أن معلومات المخاطر العامة تأتي في الغالب من التقارير الإعلامية، ونتيجة لذلك ترتفع نسبة أن يضع الجمهور نفسه دون وعي في مجال انتقال المخاطر، مما يزيد من تضخيم تصورات المخاطر الفردية (12).

وفي ظل الصراعات الدائرة في الشرق الأوسط، تبقى الحروب الدعائية والإعلامية المحيطة بالعراق، بفاعليها الإقليميين والدوليين تحت سيطرة القوى السياسية الموجهة للسياسة العامة للبلد، مما ينعكس بدرجات متفاوتة على المحتوى الذي تقدمه هذه الوسائل الإعلامية والتي أصبح معظمها يدعم ويتبع أيديولوجيات سياسية محددة أو مصالح ما معينة (13).

التلفزيون والمواقف السياسية:

تنقسم الدراسات القائمة على العلاقة بين التلفزيون والمواقف السياسية إلى ثلاث فئات رئيسية (14):

1. تزعم "نظرية الاكتئاب الإعلامي" التي تفترض من أن التعرض لوسائل الإعلام يؤدي إلى انخفاض الثقة في الحكومة.

2. أن التعرض لوسائل الإعلام يؤدي إلى زيادة الثقة في الحكومة.

3. يُنظر إلى وسائل الإعلام كوسيط اتصال محايد، ومحتوى وسائل الإعلام هو العامل السببي الرئيسي

المبحث الثالث : محاور الاستبانة

أولاً: البيانات الديموغرافية:

1. الجنس :

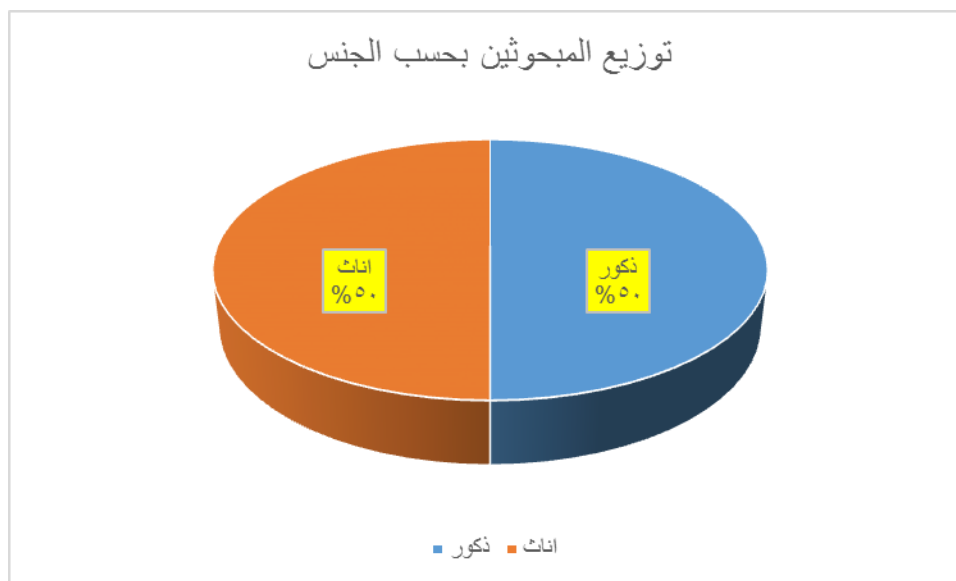
توزعت عينة البحث البالغة (250) مبحوثاً مناصفة ما بين الجنسين (ذكور وإناث) لضمان توزيع عادل لقياس الاتجاهات، وبواقع (50) مبحوث لكل جامعة من الجامعات والكليات الآتية (جامعة ميسان – جامعة الامام جعفر الصادق "ع" – كلية الإمام الكاظم "ع" الجامعة – كلية المنارة للعلوم الطبية – كلية العمارة الجامعة)

جدول (2) يبين توزيع عينة البحث بحسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	125	50%



50%	125	انثى
100%	250	المجموع



شكل (1) يبين توزيع المبحوثين بحسب الجنس

2. التخصص:

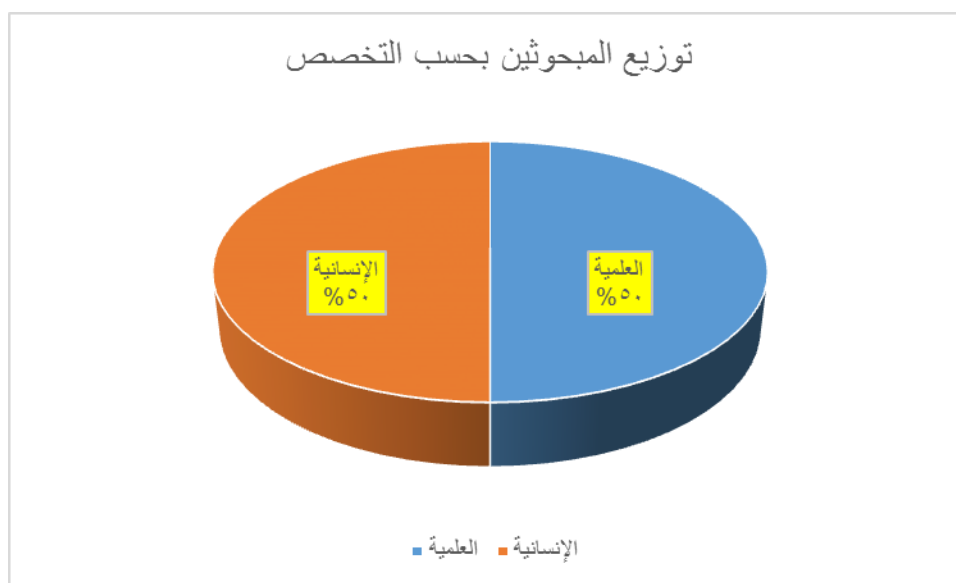
توزعت عينة البحث البالغة (250) مبحوثاً مناصفة ما بين التخصصات (العلمية والانسانية) لضمان توزيع عادل لقياس الاتجاهات، وبواقع (50) مبحوث لكل جامعة من الجامعات والكليات الآتية (جامعة ميسان - جامعة الامام جعفر الصادق "ع" - كلية الإمام الكاظم "ع" الجامعة - كلية المنارة للعلوم الطبية- كلية العمارة الجامعة).

جدول (3) يبين توزيع عينة البحث بحسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة %
العلمية	125	50%
الانسانية	125	50%



%100	250	المجموع
------	-----	---------



شكل (2) يبين توزيع المبحوثين بحسب التخصص

ثانياً: محور التعرض والمشاهدة: (*)

1. التعرض:

توزع المبحوث البالغ عددهم (250) مبحوثاً، بحسب نسبة التعرض الى ثلاث فئات رئيسة , إذ حلت الفئة (غالباً) أولاً بتكرار (138) ونسبة (55.2%) , وحلت الفئة (أحياناً) ثانياً بتكرار (87) ونسبة (34.8%) , وحلت أخيراً الفئة (نادراً) بتكرار (25) ونسبة (10%). وهذا ما ينسجم من نتائج (دراسة أبو العون 2023) و (فياض 2022) و (سلمان 2022) بحلول فئة (دائماً) بالمرتبة الأولى.

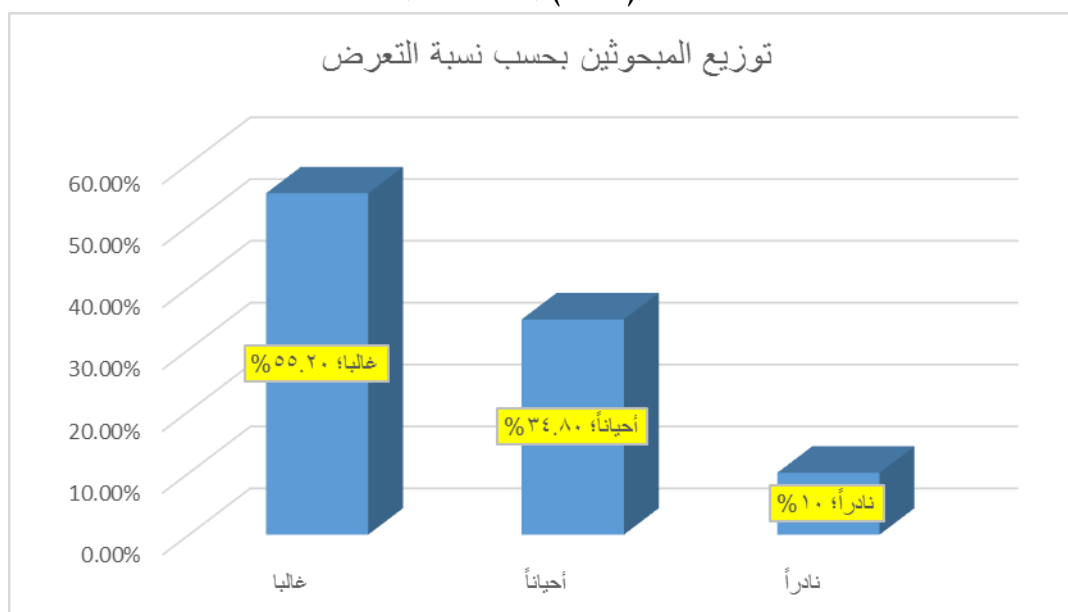
تشكل نسب التعرض المرتفعة هذه مؤشراً ملحوظاً لمتابعة طلبة الجامعات بكلا الجنسين للقنوات الفضائية الإخبارية والعلاقة بين هذا التعرض وبين متغيري الجنس والتخصص , خاصة بعد شيوع متابعة مواقع التواصل الاجتماعي بوصفها رغبة شبابية لأعمارهم وانشدادهم اليها، إلا إن طبيعة حرب غزة وما أفرزته من صدمة ويقظة لقضية فلسطين المركزية في وجدان الشعب العراقي عموماً، مما استوجبت التعرض للقنوات الفضائية لتغطيتها الإخبارية



الواسعة والعاجلة صورة وصوت مباشرة من ساحات المواجهة، مع وجود فروق دالة بحسب المتغيرات الديمغرافية بحسب الذكور والاناث وبين التخصصات العلمية منها والإنسانية والوقت المتاح لكل منهما بحسب ظروف الدراسة الجامعية من جهة ومتطلبات الحياة واهتمامات الفروق الفردية من جهة أخرى.

جدول (4) يبين توزيع عينة البحث بحسب نسب التعرض والجنس والتخصص

الموقف ساعات التعرض	الذكور		الاناث		العلمية		الانسانية		الاجمالي	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
غالباً	88	35.2%	50	20%	41	16.4%	97	38.8%	138	55.2%
احياناً	22	8.8%	65	26%	25	10%	62	24.8%	87	34.8%
نادراً	6	2.4%	19	7.6%	20	8%	5	2%	25	10%
المجموع	116	46.4%	134	53.6%	86	34.4%	164	65.6%	250	100%



شكل (3) يبين توزيع المبحوثين بحسب نسب التعرض

2. ساعات المشاهدة:

توزع المبحوثون البالغ عددهم (250) مبحوثاً، بحسب نسبة المشاهدة الى ثلاث فئات رئيسية ، إذ حلت الفئة (اقل من ساعة) اولاً بتكرار (125) ونسبة (50%) ، وحلت الفئة (ساعة) ثانياً بتكرار (107) ونسبة (42.8%) ، وحلت اخيراً الفئة (ساعتين) بتكرار (18) ونسبة (7.2%). بما يتفق و(دراسة فياض 2022) و (دراسة سلمان 2022) بتصدر فئة (اقل من ساعة) و (ساعة – ساعتين) بالمرتبة الأولى.

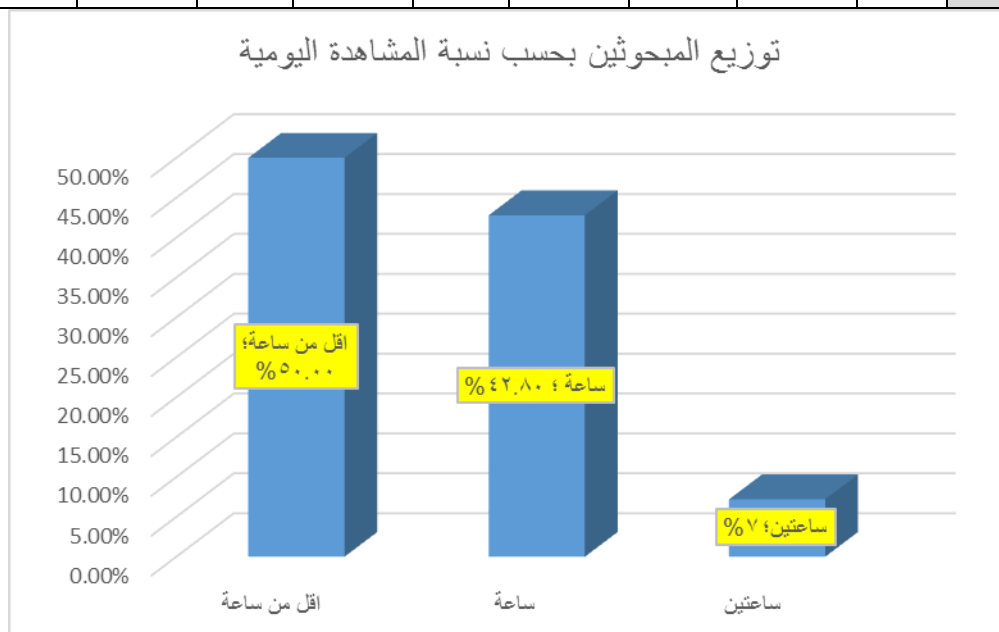
وتشكل نسب المشاهدة هذه اهتماماً شبابياً معتداً به للقنوات الفضائية أولاً ، ولقضية حرب غزة وتداعياتها السياسية والاجتماعية والإنسانية والاقتصادية والثقافية التي شكلت متابعة استثنائية وتبلور وعي جديد لم يعيشه اغلب جيل الطلبة والشباب هذا في ظل بلوغهم على معاهدات التطبيع بين عدد من الدول العربية وكيان الاحتلال بوصفها امراً واقعاً ، والذي أريد اشاعتها بوصفها امراً طبيعياً بشراكات اقتصادية ومستقبل واعد لشباب المنطقة العربية ، مع لحاظ وجود فروقات دالة احصائياً بين ساعات المشاهدة وعاملي الجنس والتخصص العلمي ، ناشئ من طبيعة عمل ومهام واهتمامات كل فئة منهما والفروقات الفردية الموجودة في شخصية كل منهما.

جدول (5) يبين توزيع عينة البحث بحسب ساعات المشاهدة والجنس والتخصص



الاجمالي		الانسانية		العلمية		الاناث		الذكور		الموقف ساعات المشاهدة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
50%	125	19.2%	48	30.8%	77	15.2%	38	34.8%	87	اقل من ساعة
42.8%	107	21.6%	54	21.2%	53	16%	40	26.8%	67	ساعة
7.2%	18	4.8%	12	2.4%	6	2%	5	5.2%	13	ساعتين
100%	250	45.6%	114	54.4%	136	33.2%	83	66.8%	167	المجموع

توزيع المبحوثين بحسب نسبة المشاهدة اليومية



شكل (4) يبين توزيع المبحوثين بحسب نسب ساعات المشاهدة

ثالثاً: تفضيلات الجمهور:



توزعت القنوات الفضائية الإخبارية العراقية، بحسب نسبة تفضيلات المبحوثين لها لمتابعة حرب غزة الى سبع فئات رئيسية ، إذ حلت قناة (العراقية الاخبارية) أولاً بتكرار (81) ونسبة (32.4%) ، وحلت قناة (الشرقية) ثانياً بتكرار (72) ونسبة (28.8%) ، وحلت قناة (inewschanneltv) ثالثاً ، بتكرار (45) ونسبة (18%) ، وحلت قناة (السومرية) رابعاً بتكرار (23) ونسبة (9,2%) ، وحلت قناة (الاتجاه) خامساً بتكرار (13) ونسبة (5.2%) ، وحلت القناة (الرشيد) سادساً بتكرار (10) ونسبة (4%) ، وحلت قناة (الفرات) سابعاً واخيراً بتكرار (6) ونسبة (2.4%).

ت	اسم القناة	التكرار	النسبة %
1.	العراقية الاخبارية	81	32.4%
2.	الشرقية	72	28.8%
3.	inewschanneltv	45	18%
4.	السومرية	23	9,2%
5.	الاتجاه	13	5.2%
6.	الرشيد	10	4%
7.	الفرات	6	2.4%
8.	المجموع	250	100%

المبحث الرابع

المقياس

النتائج العامة للمقياس:

لمعرفة اجابات اتجاهات العينة لكل فقرة ولكل محور من محاور الدراسة الميدانية، تم استخدام النسب والتكرارات والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية المذكورة في اجراءات البحث الميدانية في هذا المبحث، من ترتيب أولويات الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية من خلال عرض المعلومات والتفاصيل التي تسهم في زيادة معارفه واتساع معتقداته وكشف الغموض المحيط بالظاهرة محل البحث، إذ قدم الباحث استعراضاً لكل جانب منها فضلاً



عن التحري عن مستوياتها، ولتحقيق هذه الفرضيات كان لابد من عرض فقرات الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية، وكانت النتائج كما يأتي:
الفرضية الأولى المعرفية:

تسهم القنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات الجمهور وترتيب أولوياته عن طريق تزويده بمعلومات وتفاصيل جديدة.

جدول (6) يوضح فقرات اتجاهات الجمهور وبدائلها وتكراراتها ونسبها المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة

ت	الفقرة	اتفق	محايد	اعارض	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1.	تسهم القنوات الفضائية بزيادة معلوماتي عن طبيعة سير الأوضاع العامة في غزة وتطوراتها.	162 (64.8)	53 (21.2)	35 (14)	2.5080	0.72943
2.	تضيف القنوات الفضائية لي معارف جديدة عن طبيعة جغرافية قطاع غزة وخريطة المعارك فيها.	170 (68)	51 (20.4)	29 (11.6)	2.5640	0.69269
3.	تؤدي متابعتي لتغطية القنوات الفضائية لحرب غزة الى اتساع معتقداتي بالقيم الاصلية من البطولة والجرأة والجهاد والصمود والنصر والاستشهاد.	180 (72)	32 (12.8)	38 (15.2)	2.5680	0.74269
4.	ترفع القنوات الفضائية بتغطيتها لحرب غزة الغموض	201 (80.4)	23 (9.2)	26 (10.4)	2.7000	0.64783



					عن خلفيات العدوان الصهيوني ومجازره الإرهابية وسعيه للإبادة الجماعية.
0.71833	2.4920	33 (13.2)	61 (24.4)	156 (62.4)	5. تحفزني القنوات الفضائية لزيادة المتابعة عن تطورات حرب غزة عبر التطورات الزمنية.
0.706194	2.5664	الوسط الحسابي العام والانحراف المعياري			

يبين الجدول (6) أعلاه الفقرات الخاصة بدور الجانب المعرفي في تشكيل اتجاهات الجمهور وبدائلها وتكراراتها ونسب البدائل فضلا عن المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة.

إذ حلت الفقرة الرابعة (ترفع القنوات الفضائية بتغطيتها لحرب غزة الغموض عن خلفيات العدوان الصهيوني ومجازره الإرهابية وسعيه للإبادة الجماعية) بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (2.70) وانحراف معياري مقداره (0.65) ، تليها الفقرة الثالثة (تؤدي متابعتي لتغطية القنوات الفضائية لحرب غزة الى اتساع معتقداتي بالقيم الاصلية من البطولة والجرأة والجهد والصمود والنصر والاستشهاد) بالمرتبة الثانية ، بمتوسط حسابي بلغ (2.57) وانحراف معياري مقداره (0.74) . فيما جاءت الفقرة الثانية (تضيف القنوات الفضائية لي معارف جديدة عن طبيعة جغرافية قطاع غزة وخريطة المعارك فيها)، بالمرتبة الثالثة ، بمتوسط حسابي بلغ (2.56) وانحراف معياري مقداره (0.69)

وهذا ما يفسر بروز الأسس الرئيسة لتأثيرات الاعتماد على وسائل الاعلام ، بشيوع الغموض اثناء الازمات المفاجئة واشتدادها مما يؤدي للاعتماد على وسائل الاعلام لإزالة هذا الغموض المحيط بالأزمة وكشفه بدرجة معينة ، وكذل في الاتجاه نفسه بزيادة المعتقدات نتيجة هذا الاعتماد ، فضلاً عن المعلومات الجديدة المتعلقة بالأزمة وجذورها وحيثياتها ومدياتها ، مما يشكل اتجاها معرفياً اولياً للجمهور لإحاطتهم قدر الإمكان بالأزمة الراهنة ومدياتها



المستقبلية وتطوراتها ، بما يعني تحقق تأثيرات وسائل الاعلام بتشكيل الاتجاهات المعرفية الأولية الخمسة (الامداد بالمعلومات، و تشكيل الاتجاه ، وكشف الغموض، وزيادة المعتقدات ، وترتيب الأولويات).

ومن اجل التحقق من الفرضية المتعلقة بمدى اسهام القنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات الجمهور. ولتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة للمقايسة بين المتوسط الحسابي للجانب المعرفي والمتوسط الفرضي له، لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق فقرات الجانب المعرفي على عينة البحث التطبيقية البالغة 250 طالب وطالبة ان متوسط درجات الجانب المعرفي في تشكيل اتجاهات الجمهور للطلبة المشمولين بالبحث هو (12.8320) بانحراف معياري مقداره (3.39439) وعند مقارنة هذا المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (10). يلاحظ انه اكبر من المتوسط الفرضي (*). وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين تحقق الفرضية أعلاه وانها ذي دلالة معنوية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (249) ولصالح المتوسط الحسابي ، وكما موضح في الجدول .

جدول (7) الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الجانب المعرفي لاتجاهات الجمهور ازاء حرب غزة

والمتوسط الفرضي للعينة

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة اختبار t لدلالة الفرق	النتيجة
الجانب المعرفي	12.8320	3.39439	10	3.39	دالة
• درجة الحرية $N-1=249$ • القيمة التائية الجدولية للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة $1.960=0.05$					

ومن الجدول (7) اعلاه يتضح ان عينة البحث سجلت درجة مرتفعة ودالة إحصائية في الجانب المعرفي بفقراته الفرضية ونتائجه الإحصائية، مما يؤكد أهمية وسائل الاعلام عند الازمات ودورها الرئيسي بتزويد الجمهور بالمعلومات اللازمة وكشف الغموض عن متعلقات الازمة وزيادة المعتقدات حولها وتشكيل الاتجاهات المعرفية الأولية ازانها وترتيب أولوياتها بحسب سياسة القنوات الفضائية التي تقوم بالتغطية الإخبارية لازمة حرب غزة.



الثانية الوجدانية:

تعمل وسائل الاعلام على جذب الجمهور من خلال عرض قضاياها بطرق وجدانية تفاعلية للتأثير على الجمهور بطريقة او بأخرى.

جدول (8) يوضح فقرات اتجاهات الجمهور وبدائلها وتكراراتها ونسبيها المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة

ت	الفقرة	اتفق	محايد	اعارض	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1.	تؤدي متابعتي للقنوات الفضائية بتغطيتها لحرب غزة الى مواكبتها خاصة عند اشتداد الازمة الانسانية.	198 (79.2)	33 (13.2)	19 (7.6)	2.7200	0.58906
2.	اشعر بمتابعتي لمشاهد جرائم الاحتلال الصهيوني التي تعرضها القنوات الفضائية لحرب غزة بعدالة القضية الفلسطينية.	192 (76.8)	28 (11.2)	30 (12)	2.6480	0.68555



0.59482	2.7400	20 (8)	25 (10)	205 (82)	3. تزيد متابعتي لتغطية القنوات الفضائية لحرب غزة من الخوف والقلق من احتمالات توسع الصراع.
0.47803	2.8200	10 (4)	25 (10)	215 (86)	4. تشعرني مشاهد تغطية القنوات الفضائية لمجريات الحرب في غزة بوحشية الكيان الغاصب وانتهاكه لكل المعايير الدولية.
0.61148	2.6720	19 (7.6)	44 (17.6)	187 (74.8)	5. يسهم تزايد تغطية القنوات الفضائية لحرب غزة بطرق تفاعلية مؤثرة الى زيادة تعرضي لها.
0.591788	2.72	الوسط الحسابي العام والانحراف المعياري			

حيث يبين الجدول (8) أعلاه ، الفقرات الخاصة بدور الجانب الوجداني في اتجاهات الجمهور وبدائلها وتكرارات ونسب البدائل فضلا عن المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة، إذ جاءت الفقرة الرابعة (تشرني مشاهد تغطية القنوات الفضائية لمجريات الحرب في غزة بوحشية الكيان الغاصب وانتهاكه لكل المعايير الدولية) أولا بمتوسط حسابي بلغ (2.82) وانحراف معياري مقداره (0.478) تليها الفقرة الثالثة (تزيد متابعتي لتغطية القنوات الفضائية لحرب غزة من الخوف والقلق من احتمالات توسع الصراع) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.74) وانحراف معياري مقداره (0.59).فيما جاءت الفقرة الأولى (تؤدي متابعتي للقنوات الفضائية بتغطيتها لحرب غزة



الى مواكبتها خاصة عند اشتداد الازمة الانسانية) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ب (2.72) وانحراف معياري مقداره (0.68).

يمكن تفسير هذه النتيجة بلحاظ غلبة الجانب الوجداني العاطفي عند اغلبية الشعب العراقي خاصة , وجمهور وسائل الاعلام عامة , وبالأخص الشباب وتفاعلهم المباشر مع القضايا والاحالات الإنسانية المؤلمة، وخاصة معاناة ومظلومية سكان غزة جراء وحشية ودموية هذا الكيان الغاصب وانتهاكه للمعايير الدولية والإنسانية كافة، فضلاً عن الخشية والقلق من اتساع مدى هذا الحرب وتداعياتها الكارثية على المنطقة عموماً والعراق خصوصاً، وكذلك يحقق أحد اهم عناصر نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام بزيادة التعرض والمتابعة مع اشتداد الازمات لغرض مواكبتها).

ومن اجل التحقق من الفرضية المتعلقة بمدى اسهام القنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات الجمهور.

ولتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة للمقايسة بين المتوسط الحسابي للجانب الوجداني والمتوسط الفرضي له ، لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق فقرات الجانب المعرفي على عينة البحث التطبيقية البالغة (250) طالب وطالبة ان متوسط درجات الجانب الوجداني في تشكيل اتجاهات الجمهور للطلبة المشمولين بالبحث هو (13.6000) بانحراف معياري مقداره (2.83976) وعند مقارنة هذا المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (10)، يلاحظ انه اكبر من المتوسط الفرضي، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين تحقق فرضية البحث أعلاه وانها ذي دلالة معنوية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (249) ولصالح المتوسط الحسابي ، وكما موضح في الجدول (9) أدناه.

جدول (9) الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الجانب الوجداني لاتجاهات الجمهور ازاء حرب غزة والمتوسط الفرضي للعينة

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط	قيمة اختبار t	النتيجة
---------	-----------------	-------------------	---------	---------------	---------



	لدلالة الفروق	الفرضي			
دالة	20.044	10	2.83976	13.6000	الجانب الوجداني
• درجة الحرية $N-1=249$ • القيمة التائية الجدولية للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة $1.960=0.05$					

ومن الجدول (9) أعلاه يتضح ان عينة البحث سجلت درجة مرتفعة ودالة إحصائية في الجانب الوجداني بما يشكل تجسيداً تطبيقياً للتفاعل مع الجدول الأول للتأثير المعرفي، وتشكيل التأثير الوجداني لوسائل الاعلام لدى طلبة الجامعات العراقية عند الازمات.

الفرضية الثالثة السلوكية:

يؤدي تركيز القنوات الفضائية على قضايا محددة الى تفاعل الجمهور معها، ومن ثم القيام بمواقف سلوكية ميدانية.

جدول (10) يوضح فقرات اتجاهات الجمهور وبدائلها وتكراراتها ونسبها المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة

ت	الفقرة	اتفق	محايد	اعارض	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تفاعل لدي المؤثرات المعرفية والوجدانية في القنوات الفضائية الى القيام بخطوات عملية.	137 (54.8)	65 (26)	48 (19.2)	2.3560	0.78468
2	يدفعني تناول القنوات الفضائية لحرب غزة الى اتخاذ قرار بالانعزال واليأس بسبب المواقف	77 (30.8)	42 (16.8)	131 (52.4)	1.7840	0.88797



					السياسية المصاحبة.
0.62326	2.6520	20 (8)	47 (18.8)	183 (73.2)	يحفزني تركيز القنوات الفضائية على تطورات حرب غزة الى القيام بمبادرات تطوعية وتبرعات مادية وعينية دعماً للشعب الفلسطيني.
0.89887	2.2080	80 (32)	38 (15.2)	132 (52.8)	يسهم تعرضي لتناول القنوات الفضائية لحرب غزة الى تكثيف نشري عبر وسائل الاعلام الممكنة لدعم الشعب الفلسطيني.
0.71236	2.4760	32 (12.8)	67 (26.8)	151 (60.4)	يحفزني استعراض القنوات الفضائية لحرب غزة الى الخروج بتظاهرات ومسيرات وفعاليات داعمة لغزة.
0.781428	2.2952	الوسط الحسابي العام والانحراف المعياري			

حيث يبين الجدول (10) أعلاه الفقرات الخاصة بدور الجانب السلوكي في اتجاهات الجمهور وبدائلها وتكرارات ونسب البدائل فضلاً عن المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة. حيث جاءت الفقرة الثالثة (يدفعني تركيز القنوات الفضائية على تطورات حرب غزة الى القيام بمبادرات تطوعية وتبرعات مادية وعينية دعماً للشعب الفلسطيني) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.65) وانحراف معياري مقداره 0.62 تليها الفقرة الخامسة (يحفزني استعراض القنوات الفضائية لحرب غزة الى الخروج بتظاهرات ومسيرات وفعاليات داعمة لغزة) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.48) وانحراف معياري مقداره (0.71) , فيما جاءت الفقرة الرابعة (يسهم تعرضي



لتناول القنوات الفضائية لحرب غزة الى تكثيف نشري عبر وسائل الاعلام الممكنة لدعم الشعب الفلسطيني) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.21) وانحراف معياري مقداره (0.89).

تجسد فقرات هذه الفرضية التأثيرات السلوكية للاعتماد على وسائل الاعلام اثناء الازمات، وهي تمثل خلاصة تحقق التأثيرات المعرفية بوصفها مصدراً اولياً معرفياً ، ومن ثم التفاعل الوجداني مع ازمة غزة وتفاصيلها وحوادثها ، ومن ثم اخيراً تحقق التأثير السلوكي مع هذه الأزمة عبر عدد من السلوكيات التي تمثل خلاصة تشكيل اتجاهات الجمهور إزاء هذه الازمة ، وبرزها المبادرة للقيام بحملات اسناد بأوجه متعددة وبصورة عملية تفاعلية ، وكذلك بما يمثل خلاصة التأثيرين المعرفي والوجداني ، عبر الخروج بالتظاهرات الغاضبة والمسيرات الجماهيرية المنددة بهذه الأفعال الاجرامية لكيان الاحتلال ، بما يمثل دعماً جماهيرياً وتعاطفاً مع هذه المظلومية المعاصرة وسط تفرج العالمين الغربي والعربي عليها بدون اية ردود فعل عملية تؤدي الى إيقاف هذا العدوان، ومن جهة أخرى استكمالاً للتأثير السلوكي يلجأ الكثير من الشباب الى التعبير عن مساندتهم بصورة عملية عبر تكثيف النشر والتعليقات في مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع القنوات الفضائية لنشر هذه المظلومية وكسب تعاطف الرأي العام المحلي والدولي معها بالكتابة والصوت والصورة.

ومن اجل التحقق من الفرضية المتعلقة بمدى اسهام القنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات الجمهور. ولتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة للمقايسة بين المتوسط الحسابي للجانب السلوكي والمتوسط الفرضي له، لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق فقرات الجانب السلوكي على عينة البحث التطبيقية البالغة 250 طالب وطالبة ان متوسط درجات الجانب السلوكي في تشكيل اتجاهات الجمهور للطلبة المشمولين بالبحث هو (11.4760) بانحراف معياري مقداره (3.54453) وعند مقارنة هذا المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (10). يلاحظ انه اكبر من المتوسط الفرضي. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين تحقق الفرضية أعلاه وانها ذي دلالة معنوية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (249) ولصالح المتوسط الحسابي ، وكما موضح في الجدول (11) ادناه.

جدول (11) الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الجانب السلوكي لاتجاهات الجمهور ازاء حرب غزة

والمتوسط الفرضي للعينة



المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة اختبار t لدلالة الفروق	النتيجة
الجانب السلوكي	11.4760	3.54453	10	6.584	دالة
• درجة الحرية $N-1=249$ • القيمة التائية الجدولية للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة $1.960=0.05$					

ومن الجدول (11) أعلاه يتضح ان عينة البحث سجلت درجة مرتفعة ودالة إحصائية في الجانب السلوكي لاتجاه ويمكن تفسير هذه النتيجة بالتفاعل العملي التطبيق لطلبة الجامعات العراقية مع ازمة حرب غزة ومحاولتهم نصرتها بحسب الوسائل المتيسرة لهم من تبرعات توعية وتظاهرات جماهيرية ونشر عبر مواقع التواصل الإعلامي بهذا الاتجاه.

الفرضية الرابعة:

كلما ازدادت المعلومات المقدمة من وسائل الاعلام وتأثيراتها المعرفية، كلما ازداد تشكيل اتجاهات الجمهور عبر المواقف السلوكية

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط بيرسون Person لإيجاد العلاقة الخطية بين درجات الجانب المعرفي والجانب السلوكي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.79) وهو معامل ارتباط عال وعند اختبار قيمة دلالة معامل الارتباط من خلال الاختبار التائي بلغت القيمة التائية (32.5) وهي دالة احصائيا عند درجة حرية (248) ومستوى دلالة (0.05) مما يشير الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين الجانب المعرفي والجانب السلوكي لاتجاه الجمهور ، حيث اي انه كلما كانت التأثيرات المعرفية مرتفعة زاد بالمقابل التأثيرات السلوكية لاتجاهات الجمهور .

والجدول (12) ادناه يوضح ذلك



جدول (12) يوضح علاقة التأثيرات المقدمة من وسائل الاعلام وتأثيراتها المعرفية مع الاتجاهات السلوكية للجمهور

المتغير الاول	المتغير الثاني	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية لدلالة الارتباط	النتيجة
الجانب المعرفي	الجانب السلوكي	0.79	20.29	دالة
• تبلغ القيمة الجدولية لاختبار التائي عند درجة حرية 248 ومستوى دلالة 0.05(1.960)				

الفرضية الخامسة:

كلما ازدادت المعلومات المقدمة من وسائل الاعلام وتأثيراتها الوجدانية، كلما ازداد تشكيل اتجاهات الجمهور عبر المواقف السلوكية

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط بيرسون Person لإيجاد العلاقة الخطية بين درجات الجانب الوجداني والجانب السلوكي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.90) وهو معامل ارتباط عال وعند اختبار قيمة دلالة معامل الارتباط من خلال الاختبار التائي بلغت القيمة التائية (32.5) وهي دالة احصائيا عند درجة حرية (248) ومستوى دلالة (0.05) مما يشير الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين الجانب الوجداني والجانب السلوكي لاتجاه الجمهور، حيث اي انه كلما كانت التأثيرات الوجدانية مرتفعة زاد بالمقابل التأثيرات السلوكية لاتجاهات الجمهور.

والجدول (13) ادناه يوضح ذلك.

جدول (13) يوضح علاقة التأثيرات المقدمة من وسائل الاعلام وتأثيراتها الوجدانية مع الاتجاهات السلوكية للجمهور

المتغير الاول	المتغير الثاني	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية لدلالة الارتباط	النتيجة
الجانب الوجداني	الجانب السلوكي	0.90	32.5	دالة
• تبلغ القيمة الجدولية لاختبار التائي عند درجة حرية 248 ومستوى دلالة 0.05(1.960)				

**النتائج العامة:**

1. تصدر فئة (غالبا) المرتبة الأولى في نسب التعرض المبحوثين للقنوات الفضائية بمتابعة حرب غزة، تليها الفئتين (أحيانا ونادرا).
2. تصدر فئة (اقل من ساعة) لعدد ساعات مشاهدة المبحوثين لحرب غزة في القنوات الفضائية الإخبارية العراقية.
3. وجود فروق معنوية وتباين مابين علاقات التعرض وساعات المشاهدة للقنوات الفضائية العراقية وفق متغيرات الجنس والتخصص في نسبي التعرض من قبل المبحوثين، فضلاً عن تباين تفضيلات القنوات الفضائية العراقية المفضلة لديهم.
4. تصدر قناة العراقية الإخبارية للقنوات المضلة المفضلة لدى الجمهور لمتابعة حرب غزة، تليها قناة (الشرقية) بالمرتبة الثانية، وقناة (inewschanneltv) بالمرتبة الثالثة.
5. تحقق فرضية البحث الأولى (تسهم القنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات الجمهور وترتيب أولوياته عن طريق تزويده بمعلومات وتفاصيل جديدة).
6. تحقق فرضية البحث الثانية (تعمل وسائل الاعلام على جذب الجمهور من خلال عرض قضاياها بطرق وجدانية تفاعلية للتأثير على الجمهور بطريقة او بأخرى).
7. تحقق فرضية البحث الثالثة (يؤدي تركيز القنوات الفضائية على قضايا محددة الى تفاعل الجمهور معها، ومن ثم القيام بمواقف سلوكية ميدانية).
8. تحقق الفرضية الرابعة (وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين زيادة المعلومات المقدمة من وسائل الاعلام وتأثيراتها المعرفية، وازدياد تشكيل اتجاهات الجمهور عبر المواقف السلوكية).
9. تحقق الفرضية الخامسة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين زيادة المعلومات المقدمة من وسائل الاعلام وتأثيراتها الوجدانية، وازدياد تشكيل اتجاهات الجمهور عبر المواقف السلوكية)

التوصيات:

1. ضرورة تنويع آليات عرض الخطاب الإعلامي الوطني العراقي للقنوات الفضائية الإخبارية العراقية إزاء قضايا المنطقة.



2. أهمية السعي الجاد الفعلي من المؤسسات الإعلامية في اللحاق بالتطورات الاتصالية التكنولوجية في مجالات الاعلام والتواصل.
3. التركيز على التوعية الإعلامية للمواطنين العراقيين والعرب خصوصاً والغربيين خصوصاً بفداحة الجرائم التي يرتكبها كيان الاحتلال في غزة.
4. التنوع بعرض مجريات الاحداث في غزة وعرضها ببرامج وقوالب إخبارية ملفتة وإبراز جوانب المظلومية الإنسانية بسمات عاطفية مع الاهتمام بالجانب العقلي.
5. دعوة الباحثين بمجالات الاعلام الاكاديمية لدراسة جوانب اخرى لم يتناولها الباحث من ظواهر التعامل الإعلامي مع حرب غزة، وصور صمود الشعب الفلسطيني، ومنها دراسة جبهات الاسناد في لبنان واليمن والعراق اعلامياً.

الهوامش:

- (¹) آيات وليد احمد أبو العون، دور وسائل الاعلام في تشكيل اتجاهات الأردنيين نحو قضية اللاجئين، أبو ظبي، كلية الامارات للعلوم التربوية، مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، العدد 90 ابريل ، 2023.
- (2) علي عباس فياض، دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل اتجاهات الرأي العام العراقي نحو قضايا الصراع، القاهرة، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الاعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد 9، يونيو ، ص 405-429، 2022
- (3) محمد داود سلمان، دور القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية في تشكيل اتجاهات الشباب العراقي نحو قضايا الشرق الأوسط، القاهرة ، القاهرة، جامعة الازهر ، كلية الإعلام بالقاهرة، العدد 62، ج2، ص 1015-10148، 2022.
- (4) محمد نمر بكر قنيطة، دور البرامج الحوارية في القنوات الفضائية المصرية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الفلسطينيين، القاهرة، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الاعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد 6، ص يونيو ، ص 175-199، 2021

(*) أسماء خبراء التحكيم:

1. أ.د. وسام فاضل راضي - صحافة إذاعية وتلفزيونية - كلية الاعلام - جامعة بغداد
2. أ.م.د. حسين جاسم جابر - صحافة إذاعية وتلفزيونية - كلية الاعلام - جامعة بغداد
3. أ.م.د. شريف سعيد حميد - صحافة إذاعية وتلفزيونية - كلية الاعلام - جامعة بغداد

⁵ Barry Fields, School Discipline Coverage in Australian Newspapers: Impact on Public Perceptions, Educational Decisions and Policy, University of Southern Queensland PO Darling Heights, Toowoomba, Australia, P3-4

⁶ Nsikan Senam, Umoh Joshua, Priscilla Christopher, Fundamental Issues in Mass Media Audience Research, International Journal of Social Sciences Perspectives, 2022, Vol. 11, No. 2, pp. 28-37.



- 7 Craig T. Robertson, Defining News from an Audience Perspective at a Time of Crisis in the United States, *Journalism Practice*, 2023, VOL. 17, NO. 2, 374–390
- 8 Ms Annicka ENGBLOM(2021), The role of the media in times of crises, Committee on Culture, Science, Education and Media Rapporteur, Sweden, Group of the European People's Party, parliamentary Assembly, council of Europe.
- 9 Annette Hill, Peter Lunt, *The Routledge Companion to Media Audiences*, new yourk, Taylor & Francis, Routledge, first published 2025, p80-87
- ¹⁰ Carola Richter ,Claudia Kozman(2021), Arab Media Systems, Open Book Publishers,
- 11 Omar Dumdim, Examining the Influence of News Media and Public Opinion in International Institutions: A Political Communication Approach to Studying International Organizations, A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy (Mass Communications), at the UNIVERSITY OF WISCONSIN–MADISON 2023.p26
- ¹² Beichen Zhao, R. B. B. M. Hussain et al. (Eds.): Analysis of the Impact of Different Media on Audience Perception and Behavior, *ICHSSR* 2023, ASSEHR 765, pp. 1314–1321, 2023., https://doi.org/10.2991/978-2-38476-092-3_167
- ¹³ Carola Richter ,Claudia Kozman, opt, cit,p 82-89
- ¹⁴ Beichen Zhao, opt, cit,p 1315
- (*) تضمن أصل استمارة الاستبانة محاور عدة، توزعت بشكل فقرات أوسع لمحوري البيانات الديمغرافية والتعرض وانماطه ومصادر استقاء الاخبار واشكالها , ومحور تفضيلات الجمهور للقنوات الفضائية العراقية منها والعربية، فضلاً عن جداول إحصائية للعلاقات الارتباطية، إلا أنّ طبيعة نشر البحث وتعليمات المجلة أدت الى الاختصار على محاور الاستبانة الثلاثة أعلاه للاختصار وأدائها للقدر المتيسر المطلوب لتمام البحث.
- (*) تم حساب الوسط الفرضي من خلال ضرب متوسط اوزان البدائل في عدد الفقرات، حيث يبلغ متوسط اوزان البدائل 2 وعدد الفقرات 5.